

بسم الله الرحمن الرحيم
 ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 والموعظة الحسنة وجادلهم
 بالتي هي احسن
 «قرآن كريم»

منبر الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
 الشيخ محمد المكي الناصري
 رئيس التحرير
 محمد الخضر الريسوني

الخميس 21 شعبان 1414هـ الموافق 3 فبراير 1994م • العدد 77 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

جريدة العرب الصادرة في لندن تقول:

ان جلالة الملك الحسن الثاني يعمل بطريقة متحضرة ويسعى لترسيخ الحريات وحقوق الانسان

مستجدات وأخبار إسلامية

الازياء تسيء الى القرآن الكريم باستخدام آيات منه في الزخرفة. وفي بيان إلى وكالة انباء انتارا الرسمية حث رئيس مجلس العلماء الاندونيسيين «حسن بصري سعدي» على مقاطعة منتجات لاجرفلد وقال انه سيقدم احتجاجا رسميا على هذه الثياب لدى السفارة الالمانية. وقال بصري ان اكبر اهانة للمسلمين كانت ثوبا محلي بآيات من القرآن في مجموعة لاجرفلد التي عرضتها عارضة ازياء المانية في بيت ازياء شانيل بباريس يوم الاحد الماضي. وكان عرض ثوب موسى بآية قرآنية لمصمم الازياء الالمانى كارل لاجرفلد خلال حفلة نظمتها دار ازياء شانيل السبت الماضي في باريس قد اثار استياء السلطات الدينية المسلمة في اندونيسيا التي اعلنت عزمها على الاحتجاج لدى الحكومة الالمانية.

وكانت عارضة ازياء في دار شانيل ارتدت خلال العرض الذي نظم في باريس ثوب سهرة طويلا موسى بآية قرآنية إذ طرزت كلمات عربية على الصدر باللؤلؤ الرمادي وتكرر النمط نفسه في ازياء اخرى اما دار شانيل فقدمت في بيان سلمته «اعتذارها الى المسلمين جميعا واعلنت انها اتلفت الاثواب الموشاة بآيات قرآنية».

واكدت دار شانيل في بيانها انها كانت تعتقد ان التطريز قصيدة حب في ذكرى احدي الاميرات الهنديات.

مشروع جديد للاعلام الاسلامي

قررت لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة من المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام في جلستها الختامية في القاهرة الذي عقد الاسبوع الماضي برئاسة وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف اعتماد تقرير فريق الخبراء المكلف وضع آليات تنفيذ استراتيجية الاعلام الاسلامي وعرضه في دمشق على المؤتمر الاسلامي الثالث المقرر ان يعقد في دمشق في 15 حزيران (يونيو) المقبل لاتخاذ القرار المناسب. واعتمدت اللجنة الوزارية تقرير فريق الخبراء المكلف بدراسة جدوى مشروع انشاء تجمع لتبادل المعلومات والاخبار التلفزيونية المعروف باسم «اسلام فيزيون».

واقترت تشكيل فريق عمل لتحديد النفقات المالية اللازمة لهذا المشروع كما اقرت اللجنة تقرير فريق الخبراء المكلف درس خفض تعرفه الاتصالات المطبقة على وسائل الاعلام الاسلامية. ودعت اللجنة الوزارية الى انتاج فيلم وثائقي عن القدس الشريف بالتعاون مع منظمة التحرير.

آيات قرآنية على ثياب في عرض ازياء

غضب زعيم اندونيسي مسلم بسبب المجموعة الجديدة لمصمم الازياء الالمانى كارل لاجرفلد والتي ظهرت في عرض ازياء اقيم مؤخرا في باريس قائلا ان تلك

الاولى للاعلام والاتصال حيث اعطى جلالته للمؤتمرين صلاحيات مطلقة لتطوير الجهاز الاعلامي ومنحهم الموافقة على كل قراراتهم واصدر تعليماته للمسؤولين بالتنفيذ الفوري. ولاحظت من جهة اخرى ان جلالة الملك عندما قرر تنظيم المناظرة الاولى للاعلام لم يسع الى تطوير غير مدروس او مفروض من قبله او من الوزراء المختصين مثلما حدث في عدد من الدول بل طالب الخبراء والفعاليات المغربية وبحضور مراقبين عرب واجانب ان يتولوا المهمة فجاءت الخطوة نابتة ومدروسة تتطور تلقائيا من خلال سياسة مفتوحة الاق. وحيى السيد احمد الهوني في الختام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على نبوغه وعلمه ومبادراته لتطوير الحكم في بلاده بطريقة متحضرة وسعيه لترسيخ الحريات وحقوق الانسان واعطاء الديمقراطية مجالا واسعا للتطبيق.



مواقيت الصلاة ليوم الخميس
 21 شعبان 1414 هـ الموافق
 3 فبراير 1994 بتوقيت
 الرباط وسلا والنواحي

الفجر: 52.5
 الشروق: 20.7
 الظهر: 46.12
 العصر: 38.3
 المغرب: 04.6
 العشاء: 30.7



اخرى مشيرة على الخصوص الى دعوة جلالة الملك هؤلاء الولاة والعمال في الكلمة التي خاطبهم بها بمناسبة تعيينهم «الى تطوير مسؤولياتهم لتحقيق اللامركزية» كما ترك لهم حرية التحرك والعمل والاتصال بمختلف الوزراء والوزارات مباشرة بعد ان كانت اتصالاتهم تمر عبر وزير الداخلية ليتمكنوا من انجاز مسؤولياتهم بسرعة ويتحملوا نتائجها بمسؤولية.

وبعدما اشارت الجريدة الى ان جلالة الملك «لا يتمسك برأي او عمل سبق وان قرره وثبتت ضرورة مراجعته او تعديله او تطويره او حتى الغائه». وذكرت بالمناظرة الوطنية

اكذت جريدة «العرب» الصادرة في لندن ان صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني «يتمتع بذكاء نادر وهو سياسي بارع يحرص باستمرار على تطوير حكمه» مشيرة الى ان جلالته يسبق الاحداث بحاسة سياسية متميزة ويتخذ تجاهها التطوير الملائم حتى لا يشذ المغرب عن التوجهات الدولية في تطوير انظمة الحكم.

وفي هذا الصدد تطرقت الجريدة في المقال الافتتاحي لعددتها الاسبوعي الاخير بتوقيع رئيس تحريرها السيد احمد الهوني الى قرار جلالة الملك بتعيين ولاة وعمال جدد ونقل عدد اخر منهم لممارسة مهامهم في اقاليم

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

احاديث العلماء

الصفحات 6,5,4,3

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

اخبار اسلامية إمام المسلمين في الجيش الأمريكي يقول « اذا تعارضت الاوامر مع الاسلام سألجأ للفقهاء»

اعلن الكابتن عبد الرشيد محمد امام المسلمين في الجيش الامريكى عن خطته الجديدة للدعوة في صفوف افراد القوات المسلحة، وقال عبد الرشيد محمد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عبر الأقمار الصناعية انه سيعمل على تشكيل فريق من الافراد للعمل في جميع المناطق الاستراتيجية للقوات الأمريكية، وفي شهر رمضان سنخبر القادة بواجبات المسلمين في هذا الشهر بحيث لا يشتركون في بعض الأنشطة.

وعندما ستل عما سيفعله اذا تعارض المطلب الأمريكي والمطلب الاسلامي قال: إن ما أنوي فعله هو القيام بمسؤوليتي تجاه الله سبحانه وتعالى بصفتي مسلما في صفوف القوات الأمريكية وفي حياتي العامة، واذا حدثت فترات تنازع وعدم تسامح مع المسلمين فستعمل فكرة الشورى في الاسلام، وسأستشير الفقهاء في الدين في الولايات المتحدة وخارجها حتى أتجاوز هذه الحساسيات التي ادعوا الله تعالى الا تحصل بين الحكومة وبين ديننا الاسلامي مع ملاحظة أن اساس وجودي هنا ووجودنا جميعا كمسلمين هو القرآن والسنة، ولذا فإن مسؤوليتي الاولى ستتوجه للقرآن والسنة، ومن المهم هنا أن نتفك أنفسنا كمسلمين في القوات المسلحة بواجباتنا، إلا أن القرآن الكريم يامرنا أن نفي بكل العقود التي ندخل فيها وقد حلفت عند دخول الجيش الأمريكي يمينا واضحا جدا، ولو شعر المسلم بتعارض العقد مع معتقده فعليه أن يدرسه قبل دخوله، أما الذين قبلوا الاسلام وهم عسكريون فسيكون الاسلام المرجع الاول والقوة التي ترشدنا لحل مشاكلنا ومقاييسنا لحل النزاعات ولن نسمح للشعور القومي بالتدخل.

وأضاف الكابتن عبد رشيد ان هناك ثلاث مشكلات تمثل قلقا له: الاولى منها تتعلق بإقامة الجيش للصلاة في بعض المواقع، وهو يأمل أن يقوم بزيارة للقوات المسلحة في الدول الاسلامية

ليتعلم كيف يتصرفون في مثل هذه الحال، والثانية تتعلق بنوعية الطعام الذي يمكن تناوله في الميدان والمقصف، إذ أن للمسلمين نوعية خاصة من الطعام، أما المشكلة الثالثة فتتعلق بالاخوات المسلمات في القوات الامريكية، وهو يرجو أن تتفهم جميع الاخوات المسلمات في الجيش ضرورة ارتداء الحجاب كما يرجو ان يتفهم القادة ان الغرض من لبس الحجاب ليس الموضة، وإنما لأن الله أمر المرأة المسلمة به.

قلق عربي تجاه اتفاق اسرائيل والفايكان وبيريز يامل في اتفاق مماثل مع المسلمين

القدس المحتلة - أ. ف. ب. - اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز عن امله بأن تتوصل اسرائيل الى توقيع اتفاق مع المسلمين على غرار الاتفاق الذي وقعته مع الفاتيكان مؤخرا في القدس. وقال بيريز خلال مأدبة عشاء اقيمت في أحد فنادق القدس وحضرها المونسنيور كلوديو تشيللي نائب وزير خارجية الفاتيكان، أمل أن يأتي يوم يكون فيه المسلمون طرفا في هذا الاتفاق كي تتمكن من التوصل الى علاقة ثلاثية الاطراف بين الديانات اليهودية والمسيحية والاسلام.

ومن جهة أخرى دعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين لبحث نتائج استئناف العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل. واعربت الجامعة العربية عن قلقها من أن يسفر الاتفاق بين الفاتيكان واسرائيل، الذي ورد فيه نص واحترام الواقع، في ما يتعلق بالامساكن المقدسة في القدس على انه «اقرار بالاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية (...) خصوصا ان الفاتيكان كان يقف دائما مع قرارات الامم المتحدة بالنسبة الى رفض السيادة الاسرائيلية على المدينة».

احتجاج لمسلمي بريطانيا

احتج المسلمون في بريطانيا على التعليمات الجديدة لوزارة التعليم البريطانية التي جعلت تعليم دروس الدين المسيحي الزامية لجميع

الطلاب في المدارس البريطانية. وقال الآباء المعلمون بأنهم سيطلبون من ابنائهم مقاطعة الدروس المسيحية وربما مقاطعة المدارس. وقال السيد لياقت حسين، عضو المجلس الاستشاري للمسلمين انه ليس من حق الحكومة البريطانية فرض الدروس النصرانية على الطلبة المسلمين.

مسابقة متخصصة في ترجمة الابداعات الى العربية

جدة: دعت رابطة العالم الاسلامي العالمية للمشاركة في مسابقتها الثانية في الادب الاسلامي في مجالات ترجمة النصوص الابداعية لأداب الشعوب الاسلامية الى اللغة العربية في فنون الرواية والقصة القصيدة والمرحبة والشعر. اشترطت الرابطة أن يكون الهدف العام للنص المترجم معززا للقيم الاسلامية في أي جانب من جوانب الحياة، مع ارفاق اذن ترجمة ممن يملك حق النشر، وأن تصل الترجمة الى أحد مكاتب الرابطة أو فروعها في موعد اقضاء 1415/1/1. وقالت الرابطة انه قد تم تخصيص ثلاث جوائز لكل مجال من المجالات الاربعة، قيمة الجائزة الاولى 1500 دولار، والثانية 1000 دولار، والثالثة 500 دولار، مع ثماني جوائز تشجيعية بواقع جائزتين لكل مجال قيمة كل منها 250 دولارا.

عالمك الإسلامي الأردن

الأردن دولة إسلامية مميزة في منطقة الشام. أما قصة الإسلام فيها فتعود إلى السنة السادسة عشرة للهجرة حين فتحها يزيد بن ابي سفيان وجعلها قاعدة لمنطقة البلقاء، وقد كان ذلك ابان الاستيلاء على بصرى وفتح جرش من قبل المسلمين.

وقد ازدهرت هذه البلاد ازدهارا عظيما في عهد الامويين، الذين كانوا يعتبرون قبائل الأردن وفلسطين عوناً وسندا لهم

واشتهرت الأردن في العصر الأموي بقلعتها الحصينة، كما اشتهرت بمسجدها الجامع، الذي يقوم على مكانه اليوم المسجد الحسيني الكبير، وعلى الرغم من انتقال عاصمة الخلافة من دمشق الى بغداد في عهد بني العباس، إلا أن الأردن احتفظت بكثير من أهميتها وشأنها في العصر العباسي، ولم يكن كذلك شأنها اقل في عهد الدولة الفاطمية، واستمرت مركزا من المراكز العمرانية للبلقاء، وقد اعتمد صلاح الدين الايوبي على هذه المنطقة بعد الحروب الصليبية لتزويد فلسطين بالغلال، وبناء عليه فقد استعادت الأردن في عهد الايوبيين كثيرا من أهميتها التجارية.

وقد وصفها ياقوت في معجم البلدان بأنها واسعة الخيرات، غزيرة المياه رخيصة الاسعار، كما ورد في كتابه وصف لجامعها القديم، ولكن الأردن مرت بعد

طراف من التراث

وصية طفيلي:

فكلما انقلبت يوما به انقلبوا يعظمون أخوا الدنيا فإن وثبت يوما عليه بما لا يشتهي وثيرا

ومن الاقوال اللطيفة في هذا المجال، قول عبد الله بن كثير: الناس أتباع من دامت له النعم والسويل للنسر، إن زلت به القدم المال زين ومن قلت دراهمه حي كمن مات الا انه صنم لما رأيت أخلامي وخالصتي والكل مستتر عني ومحتشم اهدوا جفا، واعراضا فقلت لهم: أذنبت ذنبا؟ فقالوا ذنبك العدم

حلاوة الرياسة

كتب وأصل بن عطاء عن رجل يختلف اليه، حديثا، فقيل له: تكتب عن هذا، وهو دونك علما؟ قال: إني غني عما كتبت عنه، ولكنني أردت أن أذيقه حلاوة طعم الرياسة، ليدعوه ذلك الى الازدياد من العلم.

الناس وتغير الاحوال:

قال علي بن عيسى:

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها

ذلك على مدى قرون عدة بفترات انتكاسات عصبية، ادت إلى أن يهجرها معظم سكانها، وتتحول شيئا فشيئا الى منطقة محدودة يسكنها عدد قليل من الناس، وقد دخل الامير عبد الله الى عمان وهي على ذلك الحال، ولم يلبث أن اتخذها بعد ذلك عاصمة له وتلا تأسيس الإمارة الأردنية، كما كانت تسمى في ذلك الوقت، والتي استقلت في الخامس والعشرين من مايو عام 1923 م، وذلك التاريخ هو اليوم الوطني للأردن.

وفي الرابع والشعرين من مايو من عام 1946 م، وافق المجلس التشريعي الأردني على تعديل القانون الأساسي الأردني بحيث يصبح الاسم الرسمي للبلاد «المملكة الأردنية الهاشمية».

والمعالم الإسلامية بالأردن كثيرة للغاية، وذلك لأهميتها ومكانتها في عهود إسلامية كثيرة، ولقد قدم الإسلام فيها، ومن أهم معالمها الإسلامية المسجد الحسيني الكبير الذي يقع في عمان، والذي وصفه بعض قدماء المؤرخين بأنه مزين بالفسيفساء، وأنه يشبه مسجد مكة.

ويـرجع الكثيرون من المؤرخين أن يكون هذا المسجد قد بنى على يد أحد خلفاء بني العباس في القرن الأول من مدة حكم دولتهم.

وقد هدم المبنى القديم للمسجد في عهد الامير عبد الله في عام 1922 م للميلاد، وبني في مكانه المسجد الحسيني الكبير ولا يزال موجودا الى اليوم.

ومن أبرز مساجد عمان كذلك مسجد الملك عبد الله، ويضم المسجد مقصورة ملكية، ومدرسة للقرآن الكريم، بالإضافة الى رواق مسقوف وصحن، ويجمع هذا المسجد بين الفن المعماري الإسلامي، والفن المعماري الحديث.

ومن الجوامع المشهورة كذلك جامع ابو درويش وقد بني عام 1961 م، وجامع الامير حسن وقد بني في عام 1976 م، وقد شجع الامير حسن ولي العهد الأردني على بناء هذا المسجد وأولاده الكثير من رعايته، لذلك فقد اطلق اسمه عليه، ومن المساجد المشهورة بعمان كذلك مسجد الجامعة الأردنية الذي يقع في شمال الجامعة الأردنية، وقد انشئ هذا المسجد على الطراز الأندلسي.

ومسجد كلية الشريعة الذي انشئ في عام 1958 م للميلاد ويقع في جبل اللوييدة، وسوى هذا المساجد فإن عمان تفتليء بالمساجد والتي يصل عددها الى مائة وخمسة وعشرين مسجدا في احصائية عام 1985 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

نورانية الاسراء

والمعراج

الاستاذ : محمد امغار

عضو الرابطة

فرع الناظور

أ - حالة الرسول (ص) قبل الاسراء :

ان المتتبع لسيرة حبيبنا محمد (ص) سوا بمكة موطن نشأته او خارجها يجد انها مليئة بالاحداث والوقائع ، احداث تهدف كلها الى تطهير المجتمع المكي وغيره من آثار الشرك والنزاع القبلي والدعوة الى الايمان ريبا وبسالاسلام ديبسا ويحمد نبيا ورسولا ، وإلى بسط روح الاخوة ونهج أفضل السبل التي تقرب الى الله .

لكن بمجرد أن أخذ يرسم الخطوط المرصنة لتنفيذ المشروع الالهي المأمور به إلا وتعرض للرفض والايذاء المصحوب بنعوت القذف بالجنون والسحر يأتيه من أبناء عشيرته .

واشتد عليه الايذاء والترامي عند فقدان عمه أبي طالب وزوجته خديجة بنت خويلد (ض) ، حيث كان عمه هنا بمثابة الدرع الواقى له ، لما كان يتميز به من التعظيم والتقدير لدى القرشيين ، كما كانت خديجة هي الاخرى خير مستشار وخير مؤنس له .

لذلك هاجر الرسول (ص) الى الطائف لعله يجد هناك من سيؤازره وينصره على اثبات هذا المشروع الحق ، غير انه لما حل بين كبار ووجهاء قبيلة «ثقف» صادف عليه السلام اعنف اعتراض ورفض ، انفضوا من حوله متعتين متجبرين ، رجاهم اخيرا ان يكتسروا مجيئته اليهم ، فجمعوا سفاهم وصبيانهم وصاروا يصيحون في وجهه ويتبعونه وهم يقذفونه بالاحجار ، وكان زيد بن حارثة لشدة عطفه وحببه للرسول (ص) يحسبه ويتقي عنه الضربات حيث شج في رأسه واصيب الرسول بحروج في قدميه الشريفتين .

وكان من عادته عليه السلام كلما حلت به الشدائد ان يثبت نفسه بالصبر وأن يتضرع إلى ربه ، لذلك رفع اكفه إليه شاكيا ومستنجدا بدعاء مؤثر :

«اللهم اليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا ارحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربي ، إلى من تكلني؟ إلى من يعبد بتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته امرى؟

ان لم لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك ، لك العتيبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .»

ويستخلص من هذه الشكوى الى الله ما اشار اليه الدكتور الهوطي في

كتابه فقه السيرة : «ان الشكوى الى تعبد ، والضراعة له والتذلل على باه تقرب وطاعة ، وللمحن والمصائب حكم من اهمها انها تسوق صاحبها الى باب الله تعالى وتليسه جلاباب العبودية له ، فليس اذن بين الصبر على المكاره والشكوى إلى الله تعالى أي تعارض ، بل الواقع ان رسول الله (ص) كان يعلننا في حياته الامرين» ص 159 / 1 .

وعلى حين فترة تفاقم الاحداث واستداد الايذاء تمتد يد العناية الالهية إلى محمد بن عبد الله فيكرمه برحلة مباركة ، رحلة تبتدئ من محطة المحنة ، التي محطة المنحة ، انها رحلة الاسراء والمعراج ، التي تعتبر بحق منحة ربانية رسوله الصابر امام الاهوال والشدائد حيث اقتضت حكمته أن يصلي اماما بجميع الانبياء ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على خير خلق الله في أرض الله . ورحم الله الامام البصري اذ يقول معبرا عن ذلك :

سريت في حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم ويت ترقى الى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم وانت تخترق السبع الطيات بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم حتى اذا لم تدع شأوا المستيق من الدنو ولا مرقى لمستنم خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم الاسراء :

هو الذهاب برسول الله (ص) من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الأقصى بالقدس ، وفي هذا الشأن يقول تعالى في محكم تنزيله : «سبحان الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ، لنريه من آياتنا ، انه هو السميع البصير» (الاسراء) .

قال سيد قطب في تفسيره : «قصة الاسراء ، ومعها قصة المعراج اذا كانتا في ليلة واحدة ، الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، والمعراج من بيت المقدس الى السموات العلى وسدرة المنتهى ، هذه القصة جاءت فيها روايات شتى وثار حولها جدال كثير لا يزال الي اليوم يشور .

وقد اختلف في المكان الذي اسرى منه ، فقيل هو المسجد الحرام بعينه ، وروي عن النبي (ص) : «بينما انا في المسجد في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان اذ اتاني جبريل عليه السلام بالبراق ، وقيل أسري به من دار ام هانئ بنت ابي طالب ، والمراد بالمسجد الحرام ، الحرم لاحاطته بالمسجد وعن ابن عباس الحرم كله مسجد» ص :

وامتد الخلاف ايضا الى كيفية الاسراء هل كان بالروح فقط أم بالجسد والروح معا؟ إلا أن ما عليه الجمهور هو أنه كان قد تم بالروح

والجسد معا بدليل قوله «عبيده» ، حيث لا يقال عن الجسد وحده «عبيد» كما أخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس أنه كان يقول : «إن محمدا (ص) رأى ربه مرتين ، مرة ببصره ، ومرة بفؤاده» .

كما ان أمير الشعراء أحمد شوقي كان صادقا حين قال : يتساملون وأنت أظهر هيكل بالروح أم بالهيكل الاسراء بهما سموت مظهرها وكلاهما نور وروحانية وبها .

والمعلوم ان المسجد الأقصى الذي ببايليا هو معدن الانبياء . من لدن ابراهيم الخليل عليه السلام ، ولهذا جمعوا له هناك كلهم فأمهم في محلهم دارهم ، فدل على أنه هو الامام الاعظم والرئيس المقدم «ابن كثير في تفسيره» .

و ذلك سرى ان السر في اختياره اماما بالمسجد الأقصى هو ربط الصلة بأخوانه الانبياء ، والاخبار به بأنه أرسل للناس كافة مصداقا لقوله تعالى : «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون» .

وخلال الاسراء قدم جبريل عليه السلام رفيق الرحلة لرسول الله (ص) قدحين : قدح خمره وقدح لبن ، الا انه اختار قدح اللبن المعبر عن الغفظة ، وقال جبريل : «لقد أصبت ، فلو اخترت الخمر لغويت وغوت امتك» . المعراج :

وهو صعوده (ص) من المسجد الأقصى الى ما فوق السموات السبع الى سدرة المنتهى حيث أوحى الله اليه ...

وعن ذلك يقول الله تعالى : والنجم اذا هوى ، ماضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ... الى : لقد رأى من آيات ربه الكبرى .»

في هذا الصعود المبارك مر عليه السلام بأخوانه الانبياء : آدم بالسما ، الاول ، ويحي وعيسى بالسما ، الثانية ، ويوسف في السما ، الثالثة ، ويادريس في السما ، الرابعة ، وهارون في السما ، الخامسة ، وموسى في السما ، السادسة ، وابراهيم بالسما ، السابعة ، ودعوا له بالخير ، كما اطلعه الله على الجنة والنار وأراه مشاهد التعذيب والتكريم .

وفي مناسبة المعراج فرض عليه ربه خمسين صلاة ، وعند عودته مر بموسى الذي أمره بالصلاة الى ربه ليخفف عنه لأن الناس لا يطيقون ذلك ، وهكذا بقي عليه السلام يطالب ربه التخفيف الى ان جعلها خمس صلوات في اليوم والليلة مع تخصيص الشواب عن كل صلاة بعشر ، وهذا يعادل خمسين صلاة .

وهكذا فان الصلاة وحدها هي التي فرضت في السما ، لذلك كان شأنها عظيما عند الله ، اذ يجب على المرء ان يحافظ عليها وأن يزدبها في اوقاتها لانها : «عمود الدين» ولانها اول ما سبحانه عليها الانسان ، فإن

صلحت صلح سائر عمله ، وان فسدت فسدت سائر عمله .

انتشار خبر الاسراء والمعراج : في صبيحة يوم الاسراء والمعراج أخبر الرسول (ص) قومه بهذا الحدث ، فاستغفروا وتعمجوا ، واخيرا انكروا ، وتناولت السنة الناس بالقبيل والقال ، والغرض من ذلك تكذيب الخبير ونشر الشكوك ، وهكذا اسرع بعض الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا : هل لك يا أبا بكر في صاحبك يزعم انه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع الى مكة؟ فقال ابي بكر : «والله لئن كان قاله لقد صدق ، فما يعجبكم من ذلك ! فوالله انه ليخبرني ان الخبير ليأتيه من

في رحاب سورة المائدة

الاستاذ محمد اوسار
عضو الرابطة فرع الناظور

يشتمل القرآن الكريم على مائة واربع عشرة سورة بعضها مكي وبعضها مدني نزلت كلها خلال مدة النبوة المحمدية الا وهي 23 سنة ثلاث عشرة بمكة وعشر سنوات بالمدينة .

تتميز السور المكية بقصرها وتمحور مواضيعها حول كلمة التوحيد والاخلاص لله تعالى ، بينما تتميز السور المدنية بطولها وانها تعالج امور التشريع .

وقد ورد في الكاشف لمحمد جواد مغنية م 3 ص 5 : «ان سورة المائدة مدنية الا قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» 4 فانها نزلت في حجة الوداع عدد آياتها 122

وسميت بهذا الاسم لورود المائدة فيها ، تلك التي نزلت باذن الله استجابة لدعوة عيسى عليه السلام يوم ان طلب منه قومه ان يأكلوا منها ويتيقنوا برسالته الكبرى قال تعالى «اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ، قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ، قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين ، قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لا ولنا واخرنا واية منك ، وارزقنا وانت خير الرازقين ، قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين» 177 .

سبحان الله ، فقد تشابهت القلوب وتقاربت النفوس وقد جاء في الاثر أن مشركي قريش طلبوا من الرسول ﷺ لما أعيثهم الحيل للقضاء على الدين الجديد وإطفاء نور الله الوهاج الذي ساد الدنيا وشرفها ، طلبوا منه أن يحول الصفا ذهبيا ، فلما أخبرهم

السما الى الارض في ساعة من ليل او نهار فأصدقه ، فهذا أبعد مما تعجبون منه» (س . ابن هشام) ووصل الامر الى اكثر من هذا هو ان بعض الناس ضعاف الايمان ارتدوا بعد اسلامهم عندما شاع الخبر .

انهم كانوا يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .»

وليسبق حدث الاسراء والمعراج مناسبة دينية ومرجعا تاريخيا موثوقا يستمد منه المسلمون العبر السامية من خلال الصعاب والمحن التي عاشها الرسول (ص) وهو يدعو الى نبذ الشرك وتصحيح العقيدة ورفع الظلم عن العباد .

إن لم يومنوا بعدها ويسلموا لله فسيفزل بهم عذابا شديدا تراجعوا عن الطلب ولزموا الهوان .

تدور آيات القرآن الكريم حول العقيدة والعبادة والشريعة والاخلاق والقضاء والجهاد والمعاملات .. وتعرف الآيات الواردة في الشريعة بآيات الاحكام وتبلغ نحو خمسمائة آية (500)

وفي ظلال القرآن لسيد قطب م . 2 ص 826 يتضمن سياق السورة احكاما شرعية متنوعة منها ما يتعلق بالطهارة والصلاة ، ومنها ما يتعلق بالحلال والحرام ، ومنها ما يتعلق بالقضاء ومنها ما يتعلق بالحدود كالسرقة والخروج عن الجماعة .. ومنها ما يتعلق بالكفارات في قتل الصيد مع الاحرام وفي اليمين .

كما تشتمل على احكام الشهادة عند الوفاة وحكم الاضطرار ومقام البيت العتيق وحكم الهدي والقلائد ..

وفي شأن منزلة سورة المائدة واهميتها جاء في تفسير ابن كثير قال الامام احمد : حدثنا ابو النضر حدثنا ابو معاوية شيبان عن ليث عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت : اني لأخذة بزمام الغضباء ناقة رسول الله ﷺ اذ نزلت عليه المائدة كلها وكادت من ثقلها تدق له عضد الناقة .

عن جبير عن نغير حججت فدخلت عائشة رضي الله عنها ، فقالت يا جبير تقرأ المائدة؟ قلت نعم ، قالت أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه .

حدثنا عبد الله بن المبارك حدثني معاذ بن معوف او احدهما ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال : اعهد الي فقال : اذا سمعت «يا أيها الذين آمنوا» فارعها سمعك ، فانه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .. عن خيمة قال : كل شيء في القرآن «يا أيها الذين آمنوا افهو في التوراة» يا أيها المساكين .. وفي صفوة التفاسير توضيحات مفيدة حول هذه

قضاء الفوائت
صوره واحكامهالأستاذ : عمر لشكر
تارودانت

تحديد المفهوم :

اقصد بالقضاء مدلوله الفقهي الضيق في باب الصلاة، وهو ايقاع الصلوات المفروضة بعد مضي المواقيت الموضوعة لها توقيفا، في مقابل الاداء والاقامة الدالين على الاتيان بها في الاوقات المحددة، ولذلك يعنون له في الكتب الفقهية، بـ «باب القضاء» او «قضاء الفوائت» بعد الفراغ من احكام الاداء.

المشروعية والحكم:

ان القضاء بهذا التحديد لا يخلو امره:
أ - اما ان يكون واقعا من نائم **﴿1﴾**
ب - واما ان يكون واقعا من ناس **﴿2﴾**
ج - واما ان يكون واقعا من عامد متعمد.

1 - القضاء الواقع من النائم:

النائم من الاصناف التي رفع عنها القلم لتعطل حواسه الإدراكية والتمييزية، فلا ينسب له قول ولا فعل او ترك، فمن وقع منه تفويت صلاة او صلوات بالنوم فعلى وجوب قضاءها اتفق الجمهور للحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم وغيره عن انس **﴿رض﴾**، قال: قال رسول الله **﴿ص﴾**: اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها، فان الله تبارك وتعالى يقول: واقم الصلاة لذكري **﴿3﴾**. فهذا النص وغيره مما صح في هذا الباب، دليل على وجوب القضاء الغوري على من وقع منه التفويت بالنوم من غير تبعة على الواقع ولا كفارة على التفريط، وقد صدر هذا النوع من التعطيل من كبار الصحابة المشهورين بالحذر واليقظة ازاء العبادات كبلال وغيره، بل من الرسول **﴿ص﴾** نفسه **﴿4﴾**.

2 - القضاء الواقع من الناسي..

النسيان آفة ملازمة للذاكرة البشرية ويستحيل الانفلات منه على الدوام والاستمرار ولذلك اعتبره الشارع عنرا في التعطيل المؤقت لبعض التكاليف كتأخير صلاة عن وقتها او إطراق في نهار رمضان.. قال الرسول **﴿ص﴾**:

رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكوهوا عليه **﴿5﴾**. فاذا صدر تفريط في شأن الصلاة تركا او تأخيرا بعلة النسيان، فالقضاء الغوري واجب على الناسي من غير حرج ولا اثم على غرار النائم للحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي **﴿ص﴾** قال: من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها **﴿6﴾** وعلى هذا وقع اجماع علماء الامة في القديم والحديث، ولا محل فيه للخلاف لقوة الدليل.

3 - القضاء الواقع من المتعمد:

احكام هذا الصنف من المعطلين هي الباعثة على تحرير هذا المقال، فالمتعمد مكلف عطل عن وعي وادراك وقصد عبادة اساسية في الاسلام اما لعدم الايمان بفرضيتها وهذا كفر اعتقادي لا تنفع معه سائر الطاعات، واما تهاونا وكسلا وهذا كفر عملي واما بقصد الجمع في وقت «مناسب» كالتليل مثلا، وهذا حال كثير من الناس، وهذه الاوراق موضوعة لدراسة وتبيان احكام هذا الحال أصالة.

فمن وقع منه التفويت بالعمد ففي صحة القضاء الواقع منه خلاف مرجعه الى ثلاثة أمور:

أ - نفي القياس في الشرع.
ب - القول به.
ج - صحته في النازلة
فبالنسبة للامر الاول لا اشكال، لان نفي القياس في الشرع يستلزم نفي الاحكام المبنية عليه، وصحة القضاء مبنية على القياس، والنتيجة اللازمة نفي صحة القضاء، وبهذا قال ابن حزم فأراح نفسه وفتح امام المتعمد باب التوبة والاكتار من النوافل - وبالنسبة للقائلين بمصدرية القياس، وهم الجمهور، فيلزمهم القول بالاحكام المبنية عليه، عند سلامته من الآفات المنهجية والموضوعية، والقضاء للمتعمد حكم من احكام القياس، لذا قالوا به.

على ان هناك فريقا ثالثا يقول بالقياس ومع ذلك لم يقل بوجوب القضاء على المتعمد ولا صحة الواقع منه لعدم صحة القياس في هذه النازلة، لان الناسي والعامد ضدان. والاضداد لا يقاس بعضها على بعض، اذ احكامها مختلفة، وانما يصح القياس الفقهي في الأشياء والنظائر. وهذا استدلال متماسك، والحكم المترتب عليه قمين بالتبني ردعا للناس عن احتقار اوقات الصلاة اعتمادا في احسن الاحوال على القضاء ما لا يصح لمن كان يمدنه هذا الحال، حتى الجمهور القائل بصحة القضاء **﴿7﴾** لم يجنوا ربا على الطمس المنهجي في قيسهم فبعضوا عن

سند آخر يقوى على حمل الحكم فلم يجدوا الا الفحوى فقالوا ان الشرع اذا اوجب القضاء على الناسي وهو معذور فمن باب اولي أن يوجب على العامد وهو غير معذور، ودلالة الفحوى لفظية لغوية يصعب تطبيقها في هذه النازلة، لان الايجاب او القضاء المفروض على النائم والناسي هو في باب الرفق المستحق باعذار شرعية مقبولة، وليس في باب التغليب حتى يطبق على العامد بمفهوم الموافقة.

وكان سيستغنى عن هذا الكلام لو أن القضاء داخل في الامر الاول، وإن قيد بوقت، اما جمهور اهل الاصول **﴿8﴾** يقولون بان القضاء غير واجب ولا صحيح بالامر الاول، بل بامر لاحق جديد، **﴿9﴾** فلم يعد للقائلين بصحة قضاء المتعمد دليل يقوى على الحمل، واخص في هذا الى أن المتعمد لا قضاء عليه ولا يصح قياسه والحاقه بالنائم والناسي وما عليه الا التوبة والاكتار من النوافل على اختيار ابن حزم وابن حبيب من المالكية، قال الشريف التلمساني: «وابن حبيب من اصحابنا يرى أنه لا قضاء عليه **﴿اي المتعمد﴾** لان الامر الاول لا يوجب القضاء، وليس عندنا امر جديد الا في النوم والنسيان، فلولا انه **﴿ص﴾** اوجب القضاء على النائم والناسي لما وجب **﴿10﴾**».

صور القضاء ،

بالنسبة للنائم والناسي
والمسبوق.

اما ان يكون القضاء لجملة الصلاة، واما ان يكون لجزء منها، فاذا كان الاول فالكلام فيه منحصر عن كيفية الوقوع، ويدخل فيها الترتيب والتشبيه. اما الترتيب في قضاء الصلوات اليسيرة فواجب يبدأ بالسابق فما بعده حتى مع خوف فوات الحاضرة، بل لو ذكرها في صلاة حاضرة قطعها، والاصل في وجوب الترتيب في قضاء الصلوات الفائتة - عند القلة - الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه قال: «حدثنا المكي بن ابراهيم، حدثنا هشام عن يحيى، عن ابي سلمة، عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس وجعل يسب كفار قريش، وقال: يا رسول الله، ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب، قال النبي **﴿ص﴾**: والله ما صليت بها فنزلنا مع النبي **﴿ص﴾** بطمان، فتوضأنا لها، فقبل العصر بعدما غربت الشمس ثم صل بعدها للمغرب

﴿11﴾

ولكن الفقهاء اختلفوا في تحديد القلة التي يجب فيها الترتيب قضاء ولو على حساب الحاضرة، قال ابن رشد: مذهب مالك أن الترتيب واجب في الخمس صلوات فمادونها. **﴿12﴾**، الا ان المفهوم من كلام ابن ابي زيد ان اليسير دون الخمس، قال: وان كانت يسيرة اقل من صلاة يوم وليلة بدأ بهن وإن فات وقت ما هو في وقته **﴿13﴾**، وقوله: اقل من صلاة يوم وليلة، تخرج به الخامسة فاكثر، وهذا ظاهر المدونة عن جماعة كما ذكر العدوي **﴿14﴾**.

والمقصود بالترتيب في القضاء مراعاة «ما سبق» على النسق الشرعي الموضوع، وذلك واجب مع الذكر ساقط مع النسيان، ولم يوجب الشافعي الترتيب في القضاء بحال.

- اما الترتيب في قضاء ما زاد على الخمس، ان بعضها ببعض فواجب مع الذكر ساقط مع النسيان، وان بالحاضرة فلا، بل يبدأ بها ويقضي بعدها. وان ذكرها وهو في الحاضرة لم يقطعها، قال ابن ابي زيد: «وان كثرت بدأ بما يخاف فوات وقته **﴿15﴾**، قال الشارح: «مفهوم كلامه انه اذا لم يخف فوات وقت الحاضرة يبدأ بالمنسيات» **﴿16﴾**.

هذا عن الترتيب، اما التشبيه في القضاء فقد ذهب مالك واصحابه الى عدم مراعاة الوقت الحاضر، فمن ذكر صلاة حضرية في سفر قضاها حضرية، ومن ذكرها سفرية في حضر قضاها سفرية، ومن ذكرها ليلية في نهار قضاها ليلية بجهرها **﴿17﴾**... وذهب الشافعي الى ان الواجب قضاؤها اربعا في كل الأحوال.. وكان عليه أن يحتز من هذه الكلية حتى لا تقضى صلاة الصبح أو المغرب اربعا، وذهب قوم الى أن التي تقضى فرض الحال بغض النظر عن صفتها، فتقضى الحضرية في السفر سفرية، والسفرية في الحضر سفرية **﴿18﴾**. وهذا أوجه ما في الخلاف ووفق لمقاصد الشرع، اذ لو فرضنا على المسافر أن يقضى الحضرية اربعا لحرمانه من رخصة القصر مع ما في ذلك من مشقة تستلزم المراعاة والانتباه اليها عند الاستنباط.

القضاء لجزء من

الصلاة:

ويتصور هذا في حالة يكون سببها سبق الامام للمأموم، فمن وقع له هذا وجب عليه عند الجمهور - الدخول في الصلاة بعد

تكبيرة الاحرام على أي حال كان الامام، راكعا او جالسا، او ساجدا او قائما لقوله صلى الله عليه وسلم: «اذا أتى احدكم الصلاة والامام على حال فيصنع كما يصنع الامام»، رواه الترمذي، واختلف الفقهاء هل تجزئه تكبيرة واحدة على أن ينويها تكبيرة الاحرام أم لا بسد من تكبيرتين احدهما للدخول في الصلاة والاخرى للركوع، في حالة كون الامام راكعا والى القول الاول ذهب مالك والشافعي، على أن الآتيان بالتكبيرتين هو المختار عندهما، وقوم أوجبوا التكبيرتين **﴿19﴾**.

واذا ادرك المسبوق الامام حالة الركوع ركع معه ودخلت تلك الركعة في صلاته ما لم يرفع الامام رأسه للحديث، الذي أخرجه ابو داود في سننه ومثنه، قال النبي **﴿ص﴾**: «اذا جنتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا، ومن ادرك الركوع فقد ادرك الركعة، وهذا مذهب الجمهور، ونسب الى ابي هريرة القول بفوات الركعة بالركوع ونقل عن الشعبي أن رفع الامام من الركوع لا يفوت على المسبوق الركعة اذا كان في الصف الاخير وبعض المأمومين لا يزالون راكعين لان المأمومين بعضهم لبعض اثمة **﴿20﴾**». وسبب الخلاف الاشتراك الموجود في لفظ الركعة حيث تطلق في اللغة على الانحناء وحده وفي المعنى الشرعي على القيام والانحناء والسجود، فمن أخذها بمفهومها اللغوي جعل ادراك الانحناء ادراكا للركعة، ومن أخذها بالمفهوم الشرعي جعل عدم ادراك وقوف الامام مع الانحناء سببا لتفويت الركعة، ومن عدت له الركعة التي سبق اليها ليس عليه قضاء لشيء بعد التسليم على خلاف من فاتته ركعة، حيث يجب عليه القيام لقضاءها بعد تسليم الامام، وكذا يفعل من فاتته ركعتان او أكثر.

واختلفوا حول ما يأتي به المسبوق بعد الامام، هل قضاء او اداء، فعلى الاول من ادرك ركعة في صلاة المغرب قام اذا سلم الامام الى ركعتين يقرأ فيهما بأم القرآن وسورة من غير أن يجلس بينهما، فليس على هذا ما ادركه اول صلواته وإلا بنى عليه فيأتي بعد الامام بركعتين احدهما بأم القرآن وسورة جهرا، والاخرى بأم القرآن وحدها سرا بعد التشهد والى هذا جنح ابو حنيفة ومن معه.

ونحن نعتبر المسبوق في هذه الحالة يقضي في الاقوال ويبنى في الافعال أي أنه يقوم الى ركعة فيقرأ فيها بأم القرآن وسورة ثم يجلس ثم يقوم الى ركعة ثانية يقرأ فيها أيضا بأم

اهمية الوحدة ومنطلقاتها ووسائل تحقيقها في العصر الحاضر

بقلم الدكتور وهبي الزحيلي
الحلقة الأولى

اهمية الوحدة ومنطلقاتها
بحث قدمه الدكتور وهبي الزحيلي
في المؤتمر الدولي الخامس للوحدة
الإسلامية المنعقد في طهران في
الفترة 15-17 ربيع الأول 1413 هـ
الموافق لـ 13-15-9-1992
وحضرته وفود ثلاثين دولة
إسلامية وعربية واجنبية، والذي
دعا إليه «مجمع التقريب بين
المذاهب الإسلامية» الذي انشأه
رسمياً في طهران عام 1991
امتداداً لرسالة دار التقريب منذ
خمسین عاماً في القاهرة والمتجسد
عملها في (رسالة الإسلام) 15
جزءاً كان شعار هذا المؤتمر
واللافتة المرفوعة فيه:

«الهدف هو احياء الإسلام
والأمة الإسلامية في وحدة لا
معنى فيها للسنة والشيعه
ونظراً لأهمية البحث أترنا
نشره في صفحات مجلة نهج
الإسلام مجلة كل المسلمين».

ومنطلقاتها ووسائل تحقيقها في العصر الحاضر

لا ريب في أن أهم وأخطر وأول
ما يدعو إليه المصلحون في الوسط
الاجتماعي في عصرنا الحاضر هو
الوحدة الإسلامية والعربية. إذ لا
يختلف اثنان في أن الوحدة قوة
وعزة وكرامة، وأن التفرق ضعف
ومذلة وهوان، وأن الجماعة
رحمة والفرقة عذاب، وأن يد الله
مع الجماعة، وأن الشيطان مع
الواحد، وهو من الاثنين ابعده.
وانما يأكل الذئب من الغنم
القاصية.

قامت الدولة الإسلامية منذ
فجر بزوغها في المدينة المنورة على
اساس واضح من الوحدة الصلبة
المتينة في الداخل والخارج، بعد أن
حلق النبي ﷺ للمسلمين الأوائل
أصول الوحي الإلهي التي نزل بها
القرآن المجيد، لغرسها في أفئدة
النفوس المؤمنة وهي ثلاثة اثبات
وحدانية الله تعالى وصدق
الرسالة والرسول والبعث أو
اليوم الآخر.

وبعد أن تحلقت في المناخ
الإسلامي وحدة العقيدة المتصلة

في أركان الإيمان بالله وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الآخر،
ووحدة التشريع في الكتاب المجيد
والسنة النبوية الشريفة، ووحدة
الوجود الدولي للمسلمين في كيان
موحد قوي وسيادة عليا، وأمة
واحدة، وأرض واحدة ووطن
واحد، بعد أن تحققت هذه
الوحدات الثلاث: «وحدة
العقيدة والتشريع والوجود
الدولي» برزت الوحدة السياسية
الدولية الإسلامية في أجلى
مظاهرها، وأمتن قواعدها وأثبت
ركائزها تحقيقاً وتصديقاً لقول
الله تبارك وتعالى في سورة
الأنبياء ﴿إن هذه أمتكم واحدة،
وأنا ربكم فاعبدون. وتقطعوا
أمرهم بينهم، كل إلينا راجعون﴾
(92-93) وفي سورة المؤمنون ﴿
وإن هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا
ربكم فاتقون. فتقطعوا أمرهم
بينهم زبيرا، كل حزب بما لديهم
فرحون. فذرهم في غمرتهم حتى
حين﴾ (52-54). ويلاحظ أن
هذه الآيات في كلتا السورتين لم
تكتف بالدعوة إلى الوحدة
والتذكير بها، وإنما حذرت من
الفرقة، كالفارقة التي تعاني منها
الأمة الإسلامية والعربية في
السوقت الحاضر، من تزيق
الصف، والتشتت والضيق،
والانقسام الداخلي والخارجي،
وفرح كل بلد بما لديه وبأن ما
عليه كل دولة على صواب، وغيرها
على الخطأ والضلال، وانتهت آيات
سورة المؤمنون بالتهديد بالعذاب
والهلاك إن استمرت الأمة في
التفرق والتحزب والانقسام.

إن الدعوة إلى الوحدة
الإسلامية والعربية ضرورة
حتمية وإنقاذ من الضياع وهي
الحلم الذي يصبو إليه ملايين
المسلمين في مشرق الأرض
ومغربها، ولا خيار للمسلمين أن
ارادوا العزلة والكرامة
والاستقلال، وتحريير البلاد
المغتصبة من الصهاينة وغيرهم
والتخلص من الاستكبار العالمي
الإبوحدة الصف، والاتجاه البناء
السريع نحو إقامة الوحدة في
مختلف الجوانب السياسية
والاقتصادية والثقافية
والاجتماعية والعسكرية وفي
وحدة التشريعات والقوانين
والانظمة والخطط الإنمائية
والتحرك العملي إزاء الاحداث
بنحو واحد، فإما وحدة المسلمين
والعرب، وإما موت محقق لهم إن
ظلوا متفرقين.

ومن المعروف أننا لا نجد أمة
أو ديناً أو وجوداً متجانساً
ومتناسكاً له مقومات الوحدة
ومنطلقاتها أكثر مما نجد في الأمة
الإسلامية ذات الدستور الواحد،
والمصير الواحد، وكذلك العرب
الذين يتهددهم خطر واحد، الأمة
الإسلامية أولاً وأمة واحدة تجمعها

رابطة الاخوة الايمانية، وهي
أقوى وأثبت وأخلص من أخوة
النسب والدم، ومن روابط
الجنس والعرق والعصبية
القومية، قال الله تعالى ﴿إنما
المؤمنون أخوة فاصلحوا بين
أخويكم واتقوا الله لعلمكم
ترحمون﴾ (الحجرات 10) وقال
النبي ﷺ فيما رواه الشيخان
والترمذي والنسائي عن أبي
موسى (المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضاً) وفي حديث
آخر رواه أحمد ومسلم عن
النعمان بن بشير (مثل المؤمن في
توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل
الجسد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى).

وليست وحدة المسلمين
بضارة أحدا من غير المسلمين، لأنهم
حقوقهم مصونة ويمارس هؤلاء
حقوقاً متساوية مع بقية
المواطنين، ونحن وهم في تعاليم
ودي، وسلمي قديم، لا يهزه إلا
تدخل العدو، ومحاولة دس
الفرقة واشعال نار الفتنة بين
المسلمين إلا ما ندر يريد بديلاً عن
وطنه، أو يتخلى عن عروبته
وانتمائه ولغته ومصالحه في
بلاده، والدعوة إلى الوحدة
الإسلامية لا تمنع الدعوة إلى
الوحدة العربية تمهيدا للوحدة
الكبرى ولتحقيق مصالح وطنية
مشتركة.

والأمة الإسلامية ثانياً ذات
تشريع واحد متجسد في كتاب الله
المجيد وسنة نبيه المصطفى ﷺ
ووحدة التشريع مدعاة لوحدة
الصف والفكر، والعمل والبناء
والتعاطف والتعاون، والتحرك
نحو مستقبل أفضل وغد مشرق
قال الله تعالى ﴿واعتصموا بحبل
الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ (آل
عمران 103) وحبل الله: هو
الكتاب والسنة. ولم تتحقق
وحدة العرب إلا في ظل الإسلام كما
هو معروف تاريخياً وكما يشير
إليه القرآن المجيد، ﴿هو الذي
أبديك بنصره وبالمؤمنين وألف بين
قلوبهم، لو أنفقت ما في الأرض
جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن
الله ألفت بينهم، إنه عزيز حكيم﴾
(الأنفال 63).

ومن فضل الله تعالى أن لغة
التشريع واحدة لهذه الأمة وهي
اللغة العربية التي نزل بها القرآن
الكريم وكان ذلك فخراً للعرب،
قال الله تعالى ﴿إننا أنزلناه قرآناً
عربياً لعلمكم تعقلون﴾ يوسف
(2) وقال سبحانه ﴿وإنه لتنزيل
لرب العالمين، نزل به الروح
الأمين، على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربي مبين﴾
(الشعراء 192-195) وكذلك
السنة النبوية القولية والفعلية
والتقريرية صيغت باللغة
العربية من نبي عربي كريم

وبوحي من إله عزيز رحيم.
وتعد لغات العالم الإسلامي لا
يمنع من الوحدة الإسلامية لأن
جميع المسلمين يعرفون اللغة
العربية فلا تصح صلاتهم
وشعائهم إلا بها، ومن تعلم
العربية رقى طبعه كما يقول الامام
الشافعي رحمه الله، وتعلم
العربية فرض على كل مسلم
ومسلمة من أجل صحة العبادة
كما يقرر الشرع.

والأمة الإسلامية ثالثاً موحدة
في عباداتها وشعائرها في الأذان
والإقامة وصلاة الجمعة
والجماعة والصوم والحج
والزكاة والأعياد وغير ذلك، وهي
موحدة في الاتجاه إلى قبلة واحدة
لا يصح غيرها، قال الله تعالى
﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياماً للناس﴾ (المائدة 97) ﴿وإن
جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً﴾
(البقرة 125) وقال سبحانه ﴿قد
نرى تقلب وجهك في السماء،
فلنولينك قبلة ترضاها، فول
وجهك شطراً المسجد الحرام،
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره﴾ (البقرة 144).

والأمة الإسلامية رابعة أمة
الحق والعدل والوسطية في
الزمان والمكان والموقع الجغرافي
والتشريع والشهادة على الأمم في
الأخرة بصدق تبليغ الأنبياء
رسالاتهم إلى أقوامهم، قال الله
تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة
وسطاً، لتكونوا شهداء على
الناس، ويكون الرسول عليكم
شهداً﴾ (البقرة 143).

ومصالح الأمة الإسلامية وكذا
العربية خامساً واحدة، فالآمال
والآلام والمخاطر والمنافع
مشتركة، ولن تتحقق هذه
المصالح إلا بالوحدة، لأن المخاطر
التي تتهدد هذه الأمة واحدة
وكذلك المشكلات الاقتصادية
والاجتماعية والتنموية واحدة،
والعدو الذي يخطط ويتآمر على
هذه الأمة واحد والأمثلة القديمة
والحديثة كثيرة ففي الماضي تكتل
الوثنيين والمشركين في كل مكان
ضد المسلمين أمر معروف، سواء
في بداية ظهور الإسلام، أم في أثناء
هجمة المغول والتتر الوحشية
الضارية على البلاد الإسلامية.
وكذلك تكتل اليهود والنصارى
السياسي الدولي أو الخارجي أمر
قديم بسبب بذور الحقد والعدوان
والكراهية، سواء عند ظهور
البعثة النبوية أم في مسيرة
المراحل التاريخية المتلاحقة ومن
أخصها الحروب الصليبية
والاستعمار بمختلف أشكاله
القديمة والحديثة ثم التآمر
والتحالف الجديد ضد المسلمين في
ظل الأمم المتحدة ومجلس الأمن
والنظام العالمي الجديد الذي من
ورائه أمريكا المهيمنة على العالم
والغرب الحاقص، وما وضع

الجزائر وفلسطين ولبنان
والبوسنة والهرسك وأفغانستان
وجنوب السودان والصومال
وجامو وكشمير وغيرها في وقتنا
الحاضر بخاف على أحد مما فيه
تعصب ضدنا وعداوة للمسلمين
وتمييز في المعاملة والقرارات،
واجهاض الديمقراطية.

إن عزة المسلمين واستقلالهم
واثبات وجودهم وذاتيتهم
وضرورة النصر على عدوهم
المشترك الواحد المتمثل في تحالف
الصهيونية العالمية والاستكبار
الأمريكي في ظل النظام العالمي
الجديد بعد حرب الخليج، وتحت
ستار تحرير الكويت، كل ذلك
يتطلب منا وحدة الصف والهدف،
ووحدة البناء والاعتماد على الذات
من أجل بناء دولة قوية موحدة
والتخلص من مضايقات العدو
الواحد ولن تتحقق العزلة إلا
بنصر دين الله تعالى، والعمل
بالشرع القويم، والاعتماد على الله
وحده مصدر العزة المطلقة لهذا
الوجود، قال الله تعالى ﴿ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون﴾ (المنافقون
8)

يتبع / نقلاً عن نهج الإسلام

المجتمعات الإسلامية المثالية يريد لها الإسلام أن تكون طيبة يتمتع أفرادها بالصحة، صحة الأبدان، وصحة النفوس.. ولكن ماذا عن الصحة الاجتماعية كيف نعرفها؟

الصحة الاجتماعية: تعبير
يقصد به أن يكون الإنسان
متوافقاً مع نفسه ومع المجتمع
الذي يعيش فيه والتوافق مع
النفوس يعني أن يكون الإنسان
قادراً على التعامل معها والسيطرة
عليها فتكون حياته خالية من
التوترات والصراعات النفسية
التي تقترن بعناصر القلق
والضيق والشعور بالذنب وهو
يواجه المشكلات بطريقة
موضوعية فينعم بحياة مستقرة
هادئة ويشعر بالرضا والاقبال
على العمل والإنتاج ويزداد
ارتباطه بالحياة وبالعامل
والتعاون لخير الجماعة.

والإنسان لا يستطيع أن
يعيش في مجتمعه عيشة راضية
إلا إذا استطاع أن يتعامل في
المجتمع على أساس من الفهم
والتقدير وبذلك يكون أقدر على
ضبط نفسه في المواقف التي تنجر

من كنوز السنة النبوية

الاستاذ احمد السفياني
عضو الرباطة / فرع سلا

محبة الرسول ﷺ (تتمة)

انظر نص الحديث الشريف
في العدد السابق

وهذا الحديث الوجيز البليغ يشير الى ان الله اذا تحكم الهوى وسيطر على الانسان ضاع الايمان او تضاعف، لأن الهوى كما يقول ابن الأثير يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه، ولا ينظر إلى إيمانه الذي ينهيه عن ارتكاب الفاحشة، فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم، ولعل هذا هو السر في إخبار الرسول بان الانسان لا يكون مؤمنا حين يفعل كبائر الآثام، وكان الايمان يرحل حينذاك عن الانسان، فإذا ارتدع ورجع وتاب وتطهر عاد الايمان له.

وكان عبد الله بن عباس (ض) قد أراد أن يقرر أن الانسان اذا استجاب لهواه وأذنب تغلقت منه الايمان، لأن الايمان طهارة تنتزه عن الاقدار، فقال (ض): الايمان نزه، فإذا أذنب العبد فارقه.

ولقد حمل القرآن الكريم حملة صارمة على الهوى المضل وأهله، فقال «ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السماوات والأرض» وقال: «فإن لم يستجيبوا لك، فاعلم أنما يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه» وقال عن الكافرين: «إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس، ولقد جاءهم من ربهم الهدى» وحذر القرآن الكريم من اتباع الهوى والأهواء، فقال «قل لا اتبع أهواءكم قد ضللت إن وما أنا من المهتدين» وقال ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا، واتبع هواه وكان أمره فرطاً» وفي قول الحديث: «تبعنا لما جئت به» إشارة دقيقة إلى أن النبي ﷺ لم يبتعد شيئاً من عنده «وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحى يوحى» وانما هو مبلغ رسالة ربه: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» فمتابعة الانسان للرسول هي في الحقيقة متابعة لله، لأن الرسول صلوات الله وسلامه عليه يدعو إلى الله، ويأمر بما جاءه من عند الله، ولذلك جاءت في كتاب الله الآيات المشيرة إلى ذلك، مثل قوله تعالى (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وقوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق) وقوله (فلذلك فادع واستقم كما امرت، ولا تتبع أهواءهم).

فليس في هذه المتابعة معنى التقديس لذات الرسول (ص) او معنى ترك طاعة الله إلى طاعته بل ان طاعة الرسول مفتاح لطاعة الله، فالمعبود أولاً وأخيراً هو الله وحده ولذلك قال الله لرسوله ﷺ «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم من أمر الله فاعملوا ما ترون يجرؤ لقاؤه ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.

وهذا يذكرنا بما قيل من أن سيدنا موسى عليه السلام قال لربه: يا رب أوصني، فقال له: «أوصيك بي ألا يعرض لك أمر إلا أثرت فيه محبتي على سواها، فمن لم يفعل ذلك لم أزره ولم أرحمه» نسالك اللهم أن ترزقنا دوام الخضوع لجلالك وعن العبادة لك، وأن توفقنا حتى تكون أهواؤنا تبعاً لما جاء به رسولك الكريم من حكمك وهديك إنك خير مستعان.

من حضارة الإسلام
الفنون العربية
الاسلامية
وصناعاتها
الجميلةعمر الريسوني-أستاذ بمعهد
فنون الصناعة بالرباط

لقد كان فضل الله تعالى ان يؤثر الإسلام بتعاليمه الجديدة ومعتقداته الجديدة في العرب تأثيراً كبيراً حتى انه قد خلقهم خلقاً جديداً وجعلهم في مدة وجيزة يوحدون شملهم في الجزيرة العربية اولا ثم ينطلقون

فاتحين فيتملكون مقاليد الحكم في دولة الاكاسرة، وفي الامبراطورية الرومانية ليجعلوا في هذا كله دولة واحدة متماسكة الاطراف تصل حدودها بين المحيطين الهندي والاطلسي.

وقد ارتفع مستوى عقل الانسان واصبحت عبادة الله والصفات الخلقية الكريمة والسعي من اجل السعادة في الدنيا والاخرة هدفاً عالياً لدين المسلمين وقد كان العرب قبل الإسلام يهملون الفنون في شبه الجزيرة العربية، ولكنهم عندما اختلطوا بالامم المجاورة واطلعوا على فنونها الشائعة فحسوها وتذوقوها بعد أن حذفوا منها ما يخالف تعاليم الدين الحنيف.

والواقع ان هذه الحضارة التي اقامها العرب والمسلمون لم توجد فجأة بل تجمعت عوامل

مختلفة داخلية وخارجية، وامتزج بعضها ببعض، واثرت تأثيراً مباشراً في خلق الطابع الاسلامي الخاص للفنون.

ويلاحظ اقتباس التعبيرات الفنية في الآثار الاسلامية الاولي مثل فسيفساء قبعة الصخرة المقدسة ببيت المقدس اعاده الله للمسلمين، ولقد كان المسلمون يبتكرون الاشكال الجديدة ايضا وخاصة المجردة والمنقولة عن الطبيعة، وقد ادى تطور هذه الاشكال متدرجاً، الى قيام اسلوب اسلامي اصيل كما ادخل الفنانون المسلمون الكثير من التطور على الفنون القائمة وصوروها بطابعهم حتى غدت فناً اسلامياً صرفاً قائماً بكيانه وذاته المتميزة.

واهم ما يتميز به الفن الاسلامي تنوعه ذلك التنوع الذي لحق مجالاته وأساليبه وصناعاته وزخرفته وذلك التنوع الذي بلغ من المثانة حدا يصعب فيه كثيراً ان نجد تحفتين متماثلتين، ومع ذلك فهو يمتاز بوحده، وتلك هي ميزة اصالته وروعته فلو انك عرضت على اي شخص تحفاً فنية متنوعة مصنوعة في العصور الاسلامية كقطع من النسيج الزخرفي دمشقي، أو قطع من نحت العاج الاندلسي أو قطع من الزليج المغربي (الفسيفساء) فلا شك انه يشعر بوحدة اساليبها ولا يتردد في الحكم على انتمائها جميعها الى الفن الاسلامي.

ولقد اكد الباحث (ديماند) هذه الظاهرة العجيبة في الفن الاسلامي قائلاً: «انه من الصعب في اغلب الاحيان أن تحدد فيه الاقليم الذي يصح أن يرجع إليه من بين الاقطار الاسلامية الفضل في ابتكار نوع من أنواع الزخرفة، إننا نلقى كثيراً هذه الأشكال والأشكال المختلفة بعينها في اقطار عديدة من العالم الاسلامي التي تمثل الفنون الإسلامية وحدة قوية متماسكة تنطبع بمظاهر واحدة وتستمد روحها من أم واحدة مهما تباينت عناصرها، وتنوعت أشكالها، واختلفت خاماتها، وبعدت الشقة بين مواطنها، وفي الحقيقة: ان الفن الاسلامي الذي وضع في طفولته ونشأته شتى أنواع الفنية وهام بين مختلف أنواع التنوع والجمال قد استأثر باعجاب العالم، وغدا بدوره مصدراً من مصادر الاقتباس».

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

الجماعات الاسلامية الثالثة

تابع ص 5

والاسلام يقوي عوامل الصحة الاجتماعية المتمثلة في القدوة الصالحة والترغيب والملاينة وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) آل عمران 159. لان الافراط في العقاب أو اللوم قد يفضي بالفرد الى حالة من اليأس وعدم الاكتراث، وقد ترتب على الصحة الاجتماعية التي تحققت في المجتمع الاسلامي الاول ان دخل الناس في دين الله افواجا لانهم وجدوا في صاحب الدعوة الرجل الذي يعرف نفسه ويسير في الطريق المستقيم ووصلت الصحة الاجتماعية وسعادة الافراد والجماعات في المجتمع الاسلامي الى درجة تهفو لها نفوس الناس من الشرق والغرب على السواء.

قلم التحرير

تراثيات
ثلاثة
في
ثلاثة

قال محمد الباقر لجعفر الصادق (ض): يا بني إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن شيئاً من الطاعة فلعل رضاه فيه وخياً سخطه في معصيته فلا تحقرن شيئاً من المعاصي فلعل سخطه فيه وخياً أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحداً من خلقه فلعله في ذلك.

ففي ضوء هذه القيم يعيش الفرد في اطار نفسي وفكري يستمد منه دائماً انماطاً سلوكية سليمة وبالتالي صحة اجتماعية سليمة. والمسلم الذي يتمسك بقيم الإسلام يجد سنداً قوياً يلجأ اليه اذا ضاقت الأمور به، وشعوره بهذا السند المتين يكون باعثاً له على الاطمئنان النفسي يقول الله تعالى (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) الاسراء 82.

فالقرآن شفاء من القلق ومن الحيرة ومن الاضطراب ذلك لأن المسلم يحس بأن الله يرعاه فيحس بالراحة والاطمئنان والامن وذلك يبعده عن اليأس والقنوط، والى جانب ذلك فان الإسلام له قيمة البعيدة عن قيم الناس في المجتمعات المختلفة فالمال والجاه ليس لهما أهمية كبيرة ثم ان المسلم اذا أراد شيئاً في هذه الحياة فإنه لا يسأل الا الله ولا يلجأ الا الى الله قال تعالى (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله) النساء 32.

والاسلام يجعل المسلم يحس بكيانه وبأهميته في الحياة لأنه خليفة الله في الأرض يحق الحق ويبطل الباطل وينشر العدل والامن بين الناس ويحس بأن الكون وما فيه صديق له وقد سخره الله له قال تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً) البقرة 29، فهذا يجعله في راحة نفسية كما يجعله اقدر على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

نصائح الفوائد صورته وأحكامه

تابع ص 4

القرآن وسورة ثم يسلم، قال ابن رشد والاقوال الثلاثة منسوبة كلها الى المذهب، والصحيح عن مالك، انه يقضى في الاقوال ويبنى في الافعال. ﴿21﴾ وتطبيق هذا الخلاف، في القضاء أو الاداء، على الظهر والعصر يكون على الشكل التالي:

1- ان فاتت المسبوق ركعتان في الظهر أو العصر:
- فعل البناء الذي هو اداء،

نصائح سورة المائدة

تابع ص 3

السورة نوردها سورة المائدة من السور المدنية الطويلة، وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع باسهاب مثل البقرة والنساء والانفال قال ابو مسرة «المائدة من آخر ما نزل من القرآن ليس فيها منسوخ، وفيها ثمان عشرة فريضة».

اما الاحكام التي تناولتها في مجملها فنلخصها فيما يلي: احكام العقود، الذبائح، الصيد، الاحرام، نكاح الكتابيات، الردة، احكام الطهارة، حد السرقة، حد البغي والفساد في الارض، احكام الخمر والميسر كفارة اليمين، قتل الصيد في الاحرام، حكم البحيرة والسائبة.

والى جانب هذا التشريع قص الله علينا فيها بعض القصص للعتبة والاعتبار.

ففيها قصة اليهود مع نبيهم موسى عليه السلام، وما هم عليه من غلو وتعنت وفسوق وعصيان، وما جبلوا عليه من اشغال للحروب والفتن بين الناس فاضلهم الله واعمى ابصارهم: «فيما تقتضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية: المائدة 14.

وفيها قصة النصاري مع المسيح عليه السلام وقولهم على الله الكذب الصراح فادعوا ان الله هو المسيح ابن مريم .. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وفيها قصة ابني ادم عليه السلام، وحادثة اول جريمة قتل على الارض في الخليقة «فلوحت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من النادمين» المائدة 33.

وفيها تحذير للمؤمنين لكي لا يتخذوا اعداء الله اولياء حتى لا يوردهم المهالك لانهم يبيتون ويخفون عليهم ما لا يرضون من الاقوال والافعال: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء» المائدة الآية 57 وباختصار فهي سورة جليلة القدر لما ورد فيها من احكام قويمه ومناهج رصينة وتوجيهات ربانية حكيمة.

ياتي بركعتين يقرأ فيهما بام القرآن فقط.

- وعلى القضاء، ياتي بركعتين يقرأ فيهما بام القرآن وسورة.

2- وان فاتت المسبوق ثلاث ركعات:

- فعل البناء يقوم فيصلي ركعة بام القرآن وسورة ثم يجلس للشهادة ثم يصلي ركعتين بام القرآن وحدها.

- وعلى القضاء: يقوم فيصلي ركعتين بام القرآن وسورة ثم يجلس ثم يصلي ركعة بام القرآن وحدها.

- وعلى المشهور، أي الجمع، فيقوم ليصلي ركعة بام القرآن وسورة ثم يجلس ثم يصلي أخرى بالفاتحة والسورة ثم يقوم فيصلي ركعة بالفاتحة وحدها ثم يسلم، وباب الدين واسع في هذا المجال، ولا محل فيه للتطاحنات والشجارات والعداوات الناشئة عن سوء الفهم والجهل بمقاصد الشرع.

الهوامش:

1- على المجاز المرسل اعتبارا لما كان والا فالقضاء لا يتصور الا من مستيغفل

2- التعليق نفسه.

3- انظر صحيح مسلم 1/477 وتلخيصه للقرطبي 1/260.

4- انظر الحديث الذي رواه ابو قتادة في هذا الشأن في صحيح مسلم 1/472.

5- انظر هذا الحديث في المقاصد ﴿528﴾ ومختصر المقاصد ﴿498﴾ واسنى المطالب ﴿713﴾ والشذرة ﴿463﴾.

6- انظر صحيح مسلم 1/471.

7- ويعتبره استثناء لا اصلا اصيلا كما يفهم البعض زيادة على انه يشفع القضاء بالانتم، والمؤمن الحق يتنزّه عن الافعال التي تلتصق بها التبعات الشرعية مهما خفت.

8- ومعهم هلماء الكلام.

9- قال الشنقيطي في نشر البنود على مراقي السعود ج 1/154. والامر لا يستلزم القضاء بل هو بالامر الجديد جاء.

10- مفتاح الوصول في علم الاصول ص 43.

11- انظر فتح الباري 2/68.

12- بداية المجتهد 1/133.

13- انظر حاشية العدوي على شرح ابي الحسن لرسالة ابن ابي زيد 1/290/291.

14- ن. م. ص.

15- ن. م. ص.

16- ن. م. ص.

17- انظر بداية المجتهد 1/132-133.

18- ن. م. ص.

19- ن. م. ص.

20- ن. م. ص. 134.

21- ن. م. ص. 136.

تابع ص 8

بسه، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴿﴾.

12- النور: 22: ﴿ولا ياتل أولوا الفضل منكم واسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم﴾.

13- الفرقان: 63: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾.

14- فصلت: 34: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾.

15- فصلت: 35: ﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾.

16- الشورى: 37: ﴿والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾.

17- الشورى: 40: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا وأصلح فأجره على الله، إنه لا يحب الظالمين﴾.

18- الشورى: 43: ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الامور﴾.

19- الزخرف: 89: ﴿فاصفح عنهم وقل سلام، فسوف يعلمون﴾.

20- الجاثية: 14: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون﴾.

21- التغابن: 14: ﴿يا ايها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم، وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم﴾.

22- المزمل: 10: ﴿واصبر على ما يقولون، واهجرهم هجرا جميلا﴾.

هذا وتكلمة لهذا الموضوع الاخلاقي نورد الآيات المتعلقة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تم ذكرها في القرآن الكريم سبعة عشرة مرة في عشر سور، ستة منها مدنية وأربع مكية.

1- البقرة: 44: ﴿اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون﴾.

2- آل عمران: 104: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، أولئك هم المفلحون﴾.

3- آل عمران: 110: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ الآية.

نافذة على الحاسوب الامر بالعفو والصفح وكظم الغيظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

4- آل عمران: 114:

﴿يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين﴾.

5- النساء: 114: ﴿لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾.

6- المائدة: 63: ﴿لو لا ينهاهم الربانيون عن قولهم الاثم وأكلهم السحت، لبئس ما كانوا يصنعون﴾.

7- المائدة: 78 و 79: ﴿لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا، وكانوا يعتدون﴾.

8- كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون ﴿79﴾.

9- الاعراف: 157: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمُرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر﴾ الآية.

10- الاعراف: 165: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به، انجينا الذين ينهون عن سوء﴾ الآية.

11- التوبة: 71:

﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ الآية.

12- التوبة: 112: ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون المؤمنون بالمعروف والناهون عن المنكر﴾ الآية.

13- هود: 116: ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض﴾ الآية.

14- هود: 117: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾.

15- الحج: 41: ﴿الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور﴾.

16- العنكبوت: 45: ﴿اتل ما أوحى اليك من الكتاب وأقم الصلاة، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون﴾.

17- لقمان: 17: ﴿يا بني أقم الصلاة، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، واصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الامور﴾.

صدق الله العظيم

انتهاكات خطيرة لحقوق الاطفال في العالم

وأشارت منظمة حقوق الانسان التي مقرها لندن انه على الرغم من انضمام 49 دولة لهذا الميثاق وتوقيع عشرين دولة عليه فإن بعضا من هذه الحكومات نفسها مذنبه بامتهان الحقوق الاساسية لالامال سال واوردت المنظمة امثلة بقتل اطفال الشوارع على ايدي فرق الموت في البرازيل وكولومبيا وذكر التقرير ان نحو 2800 طفل قتلوا في كولومبيا خلال عام 1991 وحده على اساس ان الاطفال منبوذون اجتماعيا

واضاف التقرير ان الجنود الصرب يغتصبون فتيات مرهقات في البوسنة. وسأقت المنظمة حالة بالطفل مرتضى وهي فتاة مسلمة مرهقة في البوسنة سقطت هي وشقيقتها واخريرات فريسة في ايدي القوات الصربية وتم احتجازهن في فندق سابق سيء السمعة حيث جرى اغتصابهن واطلق سراح الفتيات الاخريرات واخفتت مرتضى.

ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها ان الاطفال لا يزالون يعانون من امتهان خطير لحقوق الانسان في مناطق كثيرة على الرغم من الميثاق الذي وضعته الامم المتحدة لحقوق الطفل قبل اربع سنوات مضت.

منع بيع الخمر بمدينة استرالية

قرر مجلس مدينة «واكينو» التي تبعد 1000 كلم عن مدينة «سيدني» عاصمة استراليا منع بيع الخمر وتداولها بعد ان انتشرت معدلات الجريمة بشكل كبير وقد اثبتت تقارير الأمن أن 70 ٪ من جرائم السرقة والاغتصاب والمشاجرات والقتل يرجع سببها الى تناول الخمر لذا اجتمع مجلس المدينة وقرر في بداية فبراير الحالي منع بيع وتداول الخمر.

تأملات وخواطر

منطقهم المقلوب وتناقضاتهم
المكشوفة

في لقاء تم بين علماء البوسنة ومفتي بلغراد قال الشيخ يعقوب افندي سليموفيتش رئيس طائفة علماء الاسلام في البوسنة: «ان العالم الذي يزعم لنفسه انه متحضر ومتقدم، تقاعس عن نصرتنا اى حد كبير يمكن ان نطلق عليه التواطؤ» وتساءل هذا العالم الجليل: «اذا تسمون انهمار مختلف انواع الأسلحة في كل مكان على المعتدين الصربيين في حين يفرض على المظلومين المعتدى عليهم حظر التسليح اليس هذا منطقا مقلوبا؟ أو ليس في هذا ما يدل على تقاعس العالم عن نجدتنا ورفع العدوان عنا عن عمد؟ أو ليس من حقنا أن نسمى ذلك تواطؤا في اطار المؤامرة الكبرى لمحو الوجود الاسلامي من منطقتنا؟»

ومن العلماء المسلمين الذين شاركوا في هذا اللقاء الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة قال في حديث له:

لعل من أهم مظاهر ضعف امتنا الاسلامية التي يزيد مقدارها او عددها على المليار مسلم، وتكاد امكاناتها الاقتصادية والطبيعية ان تسد عين الشمس، انها لم تتخذ موقفا حاسما حتى الآن بوقف تلك المجزرة البشرية ضد مسلمي البوسنة والهرسك، انها مجزرة لم يسبق لها مثيل والمؤسف ان بعض المسلمين لا يصفها حتى الآن عند الحديث عنها باسمها الحقيقي وهي انها «حرب صليبية» جديدة تستثمر الأحقاد العرقية الغربية للنهوض فيها بالدور المنشود بديلا عن الآخرين.

ان الامم المتحدة لم تعرف في تاريخها تقاعسا عن اتخاذ قرار بشأن مشكلة دولية بهذا القدر من الوحشية مع مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك وهذا كله يكشف ان الغرب يناهض الاسلام والمسلمين.

وتنتقل هذه التصريحات لعلماء البوسنة وهم يكشفون للعالم عن معاناتهم ومأساتهم في الوقت الذي ارتفع فيه صوت «راعي الغاتيكان» لا ليشجب عدوان الصرب والكروات على المسلمين البوسنيين ولكن ليطالب باعتماد «تدخل انساني لا عسكري» في البوسنة مع انه اصبح معروفا لدى العالم اجمع من هو الظالم؟ ومن هو المظلوم؟ ومن هو المعتدي؟ ومن هو المعتدى عليه؟ ابعد هذه المجازر التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة يطلب «راعي الغاتيكان» بأن يكون التدخل انسانيا؟ ألا يكون بذلك قد وضع يده في يد الغرب المتضامن والمنحاز أصلا الى جانب الصرب؟

ومن أغرب مهازل الغرب في الوقت الذي يقتل فيه أطفال البوسنة ويدفنون في الحفر تشيعهم دموع الامهات المفقوعات نشاهد على شاشات التلفزيون العالمية حفلا جنازيا لدفن فرس وسط هالة من التائر والاعجاب وهذا حدث ببلجيكا. ومن وراء البحار وباحدى الولايات الامريكية يصدر احد القضاة حكمه على كلب عض طفلة بعد ان كان مهددا بالاعدام، وصدر الحكم اخيرا بعد خمس سنوات من المرافعات والاخذ والرد بالعفو عنه.

وفي العراق لا تزال بعثات الامم المتحدة تنشط في البحث عن أسلحة الدمار الشامل، ولا ادري ماذا يفعل الصرب بشعب البوسنة وهم الذين يدكونه دكا بأسلحة الدمار الشامل. والعام معا وبكل ادوات الفتك والمواد الكيماوية السامة؟ فهلا انتبهت الامم المتحدة الى تناقضاتها المكشوفة هاته والتي قد يسجلها التاريخ كوصمة عار في جبينها؟

محمد الخضر الريسوني

إعلان للقراء

بمناسبة شهر رمضان المبارك تعلن أسرة التحرير بجريدة منبر الرابطة لقرانها الأعزاء أنها ستفتح ركنا خاصا بالفتاوى المتعلقة بأسئلة تدور حول أحكام الصيام وأدابه وكل ما يتعلق به. وسيجيب عن أسئلة الذين يشاركون بالأسئلة تحت ركن الفتوى فضيلة الأستاذ محمد البرزكي.

عالمك الاسلامي



جلسة ختم القرآن في بيت العلماء الألبان بمقدونيا

2- البقرة: 137: ﴿وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح، وأن تعفوا أقرب للتقوى...﴾ الآية. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاذمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين﴾. 3- آل عمران: 134 ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء والكاذمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين﴾. 4- آل عمران: 159: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر، فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين﴾.

5- النساء: 148 و 149: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ الآية 148.

6- ﴿إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا﴾ 149.

7- المائدة: 13: ﴿... ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم، فاعف عنهم واصفح﴾ الآية.

8- المائدة: 45: ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له...﴾ الآية.

9- الاعراف: 199: ﴿خذ العفو، وامر بالعرف، وأعرض عن الجاهلین﴾.

10- الحجر: 85: ﴿... وإن الساعة لآتية، فاصفح الصفح الجميل﴾.

11- النحل: 126: ﴿وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم البقية ص 7

آيات وورد في كظم الغيظ آية واحدة في آل عمران 134 ﴿والكاذمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ الآية. وورد الامر بالعرف، وهو المعروف ضد المنكر مقرونا بالعفو في سورة الاعراف، آية 199، ووصف الصفح بأنه جميل في سورة الحجر 85 ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ ووردت عبارة ﴿ادفع بالتى هي أحسن﴾ التي جرت مجرى المثل في آية واحدة في سورة فصلت 34 كما سيأتي. كما ضرب الله المثل بقوم قال في حقهم ﴿واذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ في سورة الشورى 37. كما يمكن ان يجري مجرى المثل قوله تعالى في سورة الشورى ﴿ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور﴾ 43 وعلى غرارها جاء قوله في سورة المزمل آية 10 ﴿واصبر على ما يقولون﴾ الآية.

والآن فلنتتبع الآيات الواردة في القرآن الكريم بهذا الصدد 1.

1- البقرة: 109: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا، حسدا من عند أنفسهم من بعدما تبين لهم الحق، فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره، إن الله على كل شيء قدير.

نافذة على الحاسوب

الامر بالعفو
والصفح وكظم
الغيظ والامر
بالمعروف والنهي
عن المنكر

الاستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة
فرع الرباط

من الموضوعات الاخلاقية التي تناولها كتاب الله الامر بالعفو والصفح وكظم الغيظ، وقد وقع تكرار الآيات الواردة بهذا المعنى 22 مرة في 15 سورة منها 6 مدنية و 9 مكية، وقد تكررت كلمة العفو وما اشتق منها 12 مرة وتكررت كلمة الصفح 7 مرات وجاءت مقرونة بالعفو في أربع

منبر الرابطة

الخميس 21 شعبان 1414هـ الموافق 3 فبراير 1994
العدد: 77. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الايداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. اكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير. الرباط